

تحليل الأخطاء الفونولوجي (Fonologis) في قراءة الكلمة العربية لدى الأطفال ١٠ سنوات

Qatrun Nada

Universitas Islam Negeri Ar-Raniry Banda Aceh

150202078@student.ar-raniry.ac.id

Syarifuddin Hasyim

Universitas Islam Negeri Ar-Raniry Banda Aceh

syarifuddin.hasyim@ar-raniry.ac.id

Salma Hayati

Universitas Islam Negeri Ar-Raniry Banda Aceh

salma.hayati@ar-raniry.ac.id

مستخلص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الأخطاء الفونولوجي أو الأخطاء الصوتية من الأطفال عند قراءة المفردات العربية. طريقة البحث المستخدمة هي تحليل المحتوى. ويُستخدم تقنية التسجيل لجمع البيانات. كانت عينة البحث في هذه الدراسة هي ١٩ طفلاً بعمر ١٠ سنوات. طريقة تحليل البيانات المستخدمة هي طريقة التحليل الكيفية عند ميلس (Miles) وهويرمان (Huberman). أظهر النتائج أن الأخطاء الصوتية تحدث غالباً في نطق ث، ح، خ، ذ، ز، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ق. الكلمة الرئيسية: الأخطاء الفونولوجي، حروف هجائية

Abstract:

The purpose of this study was to analyze phonological errors by children in the Arabic vocabulary reading. This study involved five children at the age of ten years old as the subjects. The content-analysis method was used to analyze the vocabularies from prepared recording. Furthermore, the data were analyzed by using the triangulation theory from Miles and Huberman. The results informed that the phonological errors generally occur on several hijaiyah pronunciation such as ث، ح، خ، ذ، ز، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ق.

Keyword: Phonological error, Arabic alphabet

Abstrak:

Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis kesalahan fonologis yang dilakukan oleh anak saat membaca kosakata Arab. Metode penelitian yang digunakan adalah analisis isi (*content analysis*). Untuk mengumpulkan data, penelitian ini menggunakan teknik rekaman pada kosakata yang telah disiapkan. Subjek penelitian yang digunakan adalah anak-anak usia 10 tahun sebanyak 5 anak. Analisis data menggunakan triangulasi teori Miles dan Huberman.

Hasil penelitian menunjukkan bahwa kesalahan fonologis sering terjadi dalam mengucapkan huruf hijaiyah ث، ح، خ، ذ، ز، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ق.

Kata kunci: Kesalahan fonologis, huruf hijaiyah

مقدمة

اللغة ظاهرة إنسانية عامة، في المجتمعات البشرية كلها، وهي تتكون من أصوات منتظمة في جمل، لتأدية المعاني المختلفة.^١ للغة علم مألوم بعلم اللغة (*Linguistique*). علم اللغة العام هو دراسة اللغة على نحو علمي. ويعلم علم اللغة الحديث عناصر اللغة: الصوت (*Phonology*)، المفردات (*Lexicologie*)، وقواعد التنظيم/النحو (*Syntaxe*)، وقواعد البنية/الصرف (*Morphologie*)، وقواعد الأسلوب/البلاغة (*Stylistique*).^٢

للغة أربعة مهارات هي مهارة الإستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. في تعليم مهارة الكلام والقراءة، تحدث الأخطاء غالبا مثل الأخطاء الفونولوجي أو الأخطاء الصوتية في نطق الحروف العربية عند الأطفال ١٠ سنوات لأنهم لم يستطيعوا نطق الحروف الهجائية فصيحة ووضيحة ولم يستطيعوا أن يميزوا نطق الأصوات المتشابهة جيدا ويميلوا إلى القراءة بإطالة أو تقصير كل حرف. على سبيل المثال: كلمة اسم تصبح إثم وكلمة مطر تصبح مطار/ ماطر. الأخطاء الفونولوجي تمكن أن تؤثر على المعنى. فلذلك لابد لنا أن نتركها. الأخطاء اللغوية ليست شيئا غريبا ولكنها جزء من التعلم. وانطلاقا على هذه المشكلة، يُقَامُ بالبحث بحثا تفصيليا عن "تحليل الأخطاء الفونولوجي (*fonologi*) في قراءة الكلمة العربية لدى الأطفال ١٠ سنوات".

مفهوم الأخطاء الفونولوجي

علم الأصوات الفونولوجي هو دراسة أصوات الكلام المنطوق. الفونولوجي ينقسم إلى قسمين، هما الفونيتيك (*phonetic*) والفونيميك (*phonemic*). لكن بعض اللغويين يستخدمون الكلمة الفونولوجي إلى معنى الفونيميك.^٣ موضع بحث الفونيميك هو الفونيم (*Phonem*)، يعني أصوات اللغة كتمييز المعنى. إذا كانت الأصوات متفرقا عن معنيها فهي الفونيم.^٤ عبد الحير (Abdul Chaer) في

^١ محمد اسعد النادري، ٢٠٠٩ م، فقه اللغة مناهل ومساائل، صيدا: المكتبة العصرية. ص: ١٠

^٢ علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، (القاهرة: وحدة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤ م)، ص: ١٢٨

^٣ Abdul chaer, *Linguistik Umum*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2003), hal. 102

^٤ Abdul Chaer, *Linguistik Umum*,, hal: 125

كتابه بالموضوع Linguistik Umum، الفنولوجي هي علم الذي يبحث ويحلل صوت اللغة، وتشكلت من كلمة fon بمعنى الصوت وكلمة logi بمعنى العلم.

تصنيف علم الأصوات على أساس مادية الأصوات ووظيفتها. ينقسم هذا العلم إلى علم الأصوات فونيتيك (phonetic) والفنولوجي (phonology). فونيتيك (phonetic) في حد ذاته وهو علم الذي ينظر في حد ذاتها ويدرس صفاتها من حيث اخراجها. وفنولوجي (phonology) وهو علم الذي يدرس الأصوات من حيث وظائفها في الاستعمال اللغوي.^٥

تصنيف علم الأصوات من حيث كونها مادة منظوقة مرسلّة من متكلم إلى سامع هو علم الأصوات الفنولوجي (الوظائفي أو النطقى) (Psysiological / Articulatory Phonetic). يختص هذا العلم بدراسة مرحلة نطق الصوت أو إنتاجه. وعلم الأصوات الفيزياء أو الأكوستيكي (Acoustic Phonetics). يختص هذا العلم بدراسة مرحلة الموجات الصوتية الخارجة من جهاز النطق، وكيفية انتقالها إلى الأذن وما يؤثر عليها من عوامل. وعلم الأصوات السمعى والإدراكى (Auditory and Perceptual phonetics). يختص هذا العلم بدراسة مرحلة جهاز السمعى عند الإنسان وكيفية تحليله للأصوات المنظوقة.

من المصطلحات التي شاعت في هذا المجال: التصحيف، والتحريف، واللعن، وغيرها لتشير إلى الأخطاء التي يقع فيها الناس. قال براون أن الخطأ هو انحراف عن القواعد النحوية التي يستخدمها الكبار في لغتهم الأم. لقد ذكر صيني والأمين: أن هناك فرقا بين زلة اللسان، والغلط، والخطأ. زلة اللسان (Lapses) هي الأخطاء الناتجة من تردد المتكلم وما شابه ذلك. وأنها تنتج من العوامل التالية: عدم التركيز (lack of concentration)، وقصرة الذاكرة (short memory)، والإرهاق (fatigue). والأغلاط (Mistake) هي التي تسبب من عوامل التعب. سَمّى chomsky (١٩٦٥) بأخطاء المظهر أو mistake والأخطاء (Errors): يخالف فيها المتحدث أو الكاتب قواعد اللغة. وهي التي يخرج متعلم اللغة فيها على قاعدة معينة من القواعد التي تحكم النظام اللغوي مثل عدم التزامة بنظام الجملة في اللغة العربية.

^٥ جان كانتينو، دروس في علم أصوات العربية، (تونس: الجامعة التونسية، ١٩٦٦)، ص: ١٧

^٦ جاسم علي جاسم، نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي، (السعودية: مجهول السنة)، ص: ١٥٦

يقصد بالأخطاء الصوتية هو الأخطاء التي تقع في أصوات اللغة العربية وحركاتها، وما يعترضها من حذف، وإضافة، وإبدال، وغيرها.^٧ يتعلم الطفل لغة البيئة التي ينشأ فيها، قد تكون لغته الأم أو اللغة الثانية المكتسبة، ويعتمد ذلك على سماعها واستعمالها في مواقف حياتية، أما متعلم اللغة الثانية من الكبار فيواجه صعوبة في نطق بعض أصواتها التي لم توجد في لغة الأم.

منهج البحث

إن منهج البحث في هذه الرسالة هو منهج وصفي تحليلي بأسلوب تحليل المحتوى (*content analysis*). المنهج التحليلي هو المنهج الذي يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها وتوضيح العلاقة ومقدارها ومحاولة اكتشاف الأسباب الكامنة وراء الظاهر أو نقول بعبارة أخرى بأنه منهج الذي يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها.^٨ تأخذُ منهج وصفي تحليلي لتعريف الأخطاء الفونولوجي (*fonologis*) في قراءة الكلمة العربية لدى الأطفال وأسبابها وعواملها. وهذا المنهج يساعد الباحثة على الوصول إلى المعلومات عن هذه الرسالة.

طريقة تحليل البيانات

إن طريقة تحليل البيانات في هذه الرسالة هي طريقة التحليل الكيفية عند ميلس (Miles) وهويرمان (Huberman). الذي يتضمن من الثلاثة الخطوات التالية:

١ - انخفاض البيانات (*data reduction*)

انخفاض البيانات بمعنى تلخيص واختار الأشياء الرئيسية والتركيز على الأشياء المهمة وتعيين الموضوع والأنماط. وبذلك، البيانات المحدودة ستعطي صورة واضحة وتسهل الباحثين لجمع البيانات والبحث عنها إذا تحتاج إليه.^٩

^٧ جاسم علي جاسم، تحليل الأخطاء في الدراسات اللغوية العربية القديمة، العربية للناطقين بغيرها، (الخرطوم: ٢٠٠٩)، ص: ١٠٢

^٨ صالح بن محمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، (الرياض: مكتبة، ٢٠٠٠)، الطبعة ٤، ص: ١٨٩

^٩ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: Alfabeta, 2015), hal. 338.

٢ - عرض البيانات (data display)

الخطوة بعد انخفاض البيانات هي عرض البيانات. يمكن أن يتم عرض البيانات في شكل الخلاصة، والرسم البياني، والعلاقة القاطعة وغيره. بواسطة هذه الخطوة، فيسهل فهم لما يحدث، وتخطيط العمل التالي اعتماداً على أساس ما تم فهمه. في عرض البيانات، بالإضافة إلى النص القصصي، يمكن أن يكون أيضاً رسوم بيانية وغيرها.^{١٠}

٣ - الاستنتاج (conclusion drawing/verification)

الخطوة الثالثة في تحليل البيانات الوصفية عند ميلس (Miles) وهوبيرمان (Huberman) هي الاستنتاج. أما الاستنتاج في الدراسة التحليلية حصول نتائج جديدة لم تكن موجودة من قبل. يمكن أن تكون النتائج في شكل الوصفي التي لم تكن واضحة فتصبح تلك البيانات واضحة بعد المحلول في شكل علاقات أو الفروض أو النظريات.

نتائج البيانات ومناقشتها

الأخطاء الفنولوجي هي الأخطاء التي تحدث في النطق. للإندونيسية، تحدث الأخطاء في تعليم اللغة العربية عند نطق الحروف الصعب، كحروف ث، ح، ذ، ز، ص، ض، ظ، ع، غ، ق. وجد كل الأطفال صعوبة في نطقهم لأنهم لم يجد في اللغة الأم. فلذلك تحدث الأخطاء الفنولوجي في نطق الحروف الحجائية.

الجدول ١: المفردات التي يصحّف الطفل عند نطقها

الطفل المفردات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
مطر	×	×	×	×		×			×	×
مطار	×		×			×		×	×	×
مريض	×			×		×		×	×	×

¹⁰ Sugiyono, *Metode ...*, hal. 341

	x	x							x	مريد
		x			x		x			قلب
		x				x	x			كلب
x	x	x		x		x				ظهر
		x			x	x	x		x	زهر
	x	x	x	x						قلم
x	x	x		x	x	x	x	x	x	كلام
	x	x			x		x	x		عليم
x	x				x		x			أليم
x	x	x		x	x		x		x	قرّر
x		x		x	x		x		x	كرّر
	x	x		x	x	x	x		x	طرق
	x			x	x	x			x	ترك
	x								x	اسم
x		x	x	x	x		x			إثم
x	x		x	x	x	x	x			حدّ
				x			x	x	x	هدّ
x	x	x	x	x	x	x	x			حجر
			x	x			x	x	x	هجر

المفردات	الطفل								
	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١
مطر	x		x		x	x	x	x	x
مطار		x	x	x	x	x		x	x
مريض	x	x	x	x	x	x	x	x	x

×		×		×	×		×	×	مريد
×								×	قلب
×					×		×		كلب
×							×		ظهر
×							×		زهر
×				×	×		×	×	قلم
×	×		×	×	×		×		كلام
×	×			×			×		عليم
	×	×		×		×	×		أليم
×					×		×	×	قرّر
×					×		×	×	كرّر
×		×		×	×			×	طرق
		×		×				×	ترك
×						×	×		اسم
×	×	×	×		×		×	×	إثم
×		×			×	×	×	×	حدّ
			×	×				×	هدّ
×	×	×			×	×	×	×	حجر
×	×		×	×				×	هجر

أما أشكال الأخطاء الصوتية الموجودة تتكون على أخطاء في تقصير صوت طويل، وإطالة صوت قصير، وإبدال صوت بآخر، وعدم هلال التشديد (ـّـ)، وعدم هلال السكون (ـْـ)، و إبدال الحركة.

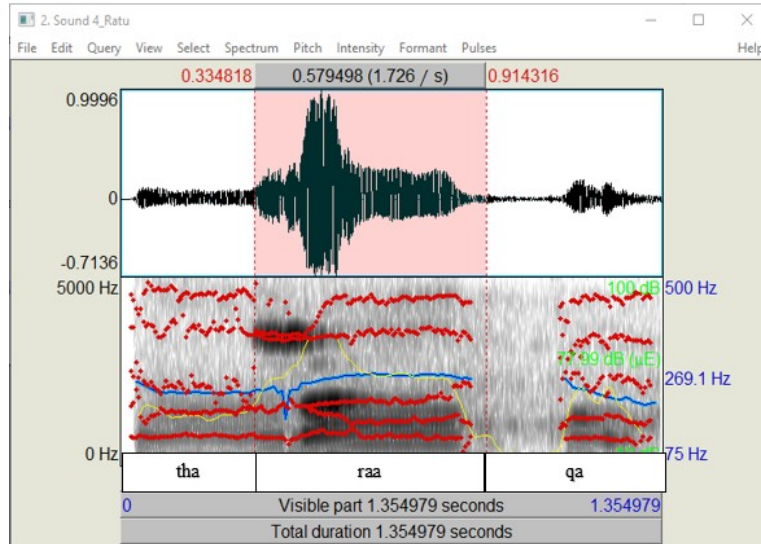
الجدوال ٢: الكلمة الخاطئة التي ينطق بها الطفل

الصواب	الخطأ
مطر	مطو / مطار / مظر / مهار / ماطر / مضر / مدر / ماطر
مطار	مطو / مظر / ماطر / مضار / مدار / ماطر
مريض	مبيض / مريد / مريز / مارض / ماييب / ماريض / ماريد / مرياض
مريد	مبيد / مريز / مارد / تهيد / ماريد / مرياد
قلب	قاب / كلب / خلب / قلاب
كلب	قاب / قلب / خلب / كاب
ظهر	طهر / ضهر / زهر / ضاب
زهر	ذهر / زار / ظهر / جهاب
قلم	قالم / قلام / كلم / قلام
كلام	كلم / قلم / كام / كالام / قلام
عليم	عَلَم / عَدِم / عالم / عَدِم / عاليم / علم / عليام
أليم	ألم / عليم / أَلَم / أَلِيم / علم
قَرَر	قوو / قرر / قُرر / كرار / كورر / كَرر / قرار / قارر / قار
كَرَر	كوو / كرر / قُرر / كرار / قار
طرق	طوق / ترك / طراق / طُرُق / طاراك / تارق / ضراق / طارق
ترك	توك / تراق / طُرُق / تراك / تارك
اسم	إثم / اشم / اسام
إثم	اسم / اشم / إيسيم
حدّ	حاد / هدّ / هاد / هادد / هذ
هدّ	حدّ / حاد / هاد / هادد
حجر	هنجر / هجر / هاجر / هجار / هجرّ / حجرّ
هجر	حجو / حجر / هنجر / هاجر / هجار / هجرّ

ومن قائمة التالية، ظهرت الأخطاء في إبدال الصوت بآخر في نطق الحرف (ث) ينطق (س/ش)، الحرف (ج) ينطق (خ)، الحرف (ح) ينطق (ج/خ/ه)، الحرف (د) ينطق (ذ/ز)، الحرف (ر) ينطق (ي/و)، الحرف (ز) ينطق (ذ/ظ/ج)، الحرف (س) ينطق (ث/ش)، الحرف (ض) ينطق (د/ز/ض/ب)، الحرف (ط) ينطق (ت/ض/ظ)، الحرف (ظ) ينطق (ز/ض/ط)، الحرف (ق) ينطق (ك/خ)، الحرف (ك) ينطق (خ/ق)، الحرف (ه) ينطق (ح). الأخطاء في إبدال الحركة في الكلمة (قَرَر/ كَرَر) ينطق (قَرَر)، الكلمة (طرق/ترك) ينطق (طَرَق)، الكلمة (إثم) ينطق (إيسيم)، الكلمة (اسم) ينطق (اسام).

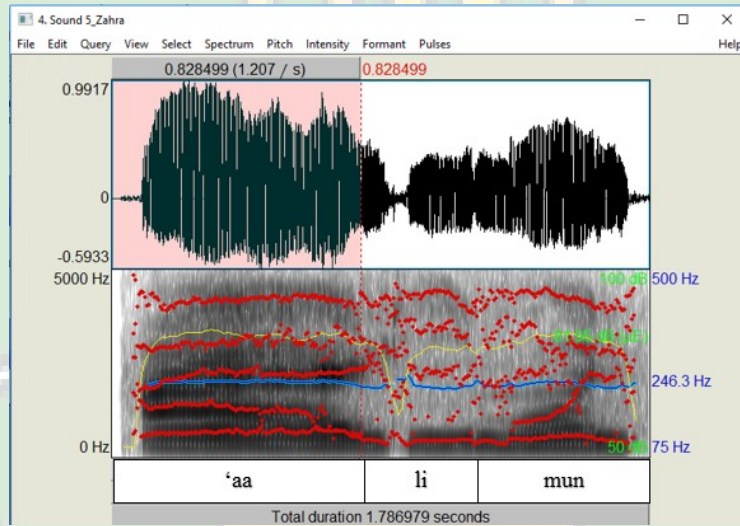
وسبب حدوث هذه الأخطاء هو عدم معرفة الحروف الهجائية من ناحية الشكل كحروف: ج-ح-خ، د-ذ، س-ش، ط-ظ-ض، والأصوات المتقاربة كحروف: أ-ع، س-ش، ث-ش، س-ث، ث-ك، ذ-ز-ظ، ق-ك، ق-خ، ت-ط، ح-ه، ض-ظ. وسبب الآخر حدوث هذه الأخطاء هو ضعف أعضاء النطق عند الأطفال.

الأخطاء في تقصير صوت طويل في الكلمة (مطار) يقرأ (مطو/ ماطر)، الكلمة (مريض) يقرأ (مارض)، الكلمة (مريد) يقرأ (مارد)، الكلمة (كلام) يقرأ (كلم/ قلم/ كالم)، الكلمة (عليم) يقرأ (علم/ عالم)، الكلمة (أليم) يقرأ (ألم/ أَلَم)، وإطالة صوت قصير الكلمة (مطر) يقرأ (مطار/ ماطر/ ماطار)، الكلمة (مطار) يقرأ (ماطر/ ماطار)، الكلمة (مريض) يقرأ (مارض/ ماريض)، الكلمة (مريد) يقرأ (مارد/ ماريد)، الكلمة (طرق) يقرأ (طراق/ طاراك/ طارق)، الكلمة (ترك) يقرأ (تراك/ تارك)، الكلمة (حجر) يقرأ (هاجر/ هجار)، الكلمة (هجر) يقرأ (هاجر/ هجار). الأخطاء في الكلمة المتسلسل كالكلمة (قلب) يقرأ (قاب)، الكلمة (كلب) يقرأ (كاب)، الكلمة (عليم) يقرأ (عليم).



الصورة ١: يخطأ الطفل في نطق حرف "ر" في كلمة "طرق". هو ينطق حرف "ر" طويل.

فكلمة "طرق" تصبح "طراق".



الصورة ٢: يخطأ الطفل في إطالة صوت قصير في كلمة "عليم" يقرأ "عالم". هو ينطق حرف

"ع" طويل.

وهناك إبدال المعنى في في كلمة (مطر: hujan) تصبح (مطار: bandara)، كلمة (مطر: hujan) تصبح (مهار: keterampilan)، كلمة (مطار: bandara) تصبح (مطر: hujan)، كلمة (قلب: hati) تصبح (قاب: ukuran)، كلمة (قلب: hati) تصبح (كلب: anjing)، كلمة (كلب: anjing) تصبح (قلب: hati)، كلمة (زهر: bunga) تصبح (ظهر: punggung)، كلمة (كلام: perkataan) تصبح (قلم: pulpen)، كلمة (عليم: yang maha mengetahui) تصبح (عالم: orang)

yang berilmu (mengajarkan: علم)، كلمة (طرق: mengetuk) تصبح (ترك: meninggalkan)، كلمة (اسم: nama) تصبح (إثم: dosa)، كلمة (إثم: dosa) تصبح (اسم: nama)، كلمة (حد: batas) تصبح (هد: runtuh)، كلمة (هد: runtuh) تصبح (حد: batas)، كلمة (هجر: hijrah) تصبح (حجر: batu).

نتائج البحث للدراسة الأخرى عن الأخطاء الفونولوجي، أن الطلبة من الفصل SMP VII Plus Baiturrahman 2 يصحّف في نطق حرف "ض" وحرف "ع" لأنّ الحرفين لم يوجد في اللغة الأمّ. ونتائج البحث لدى قبيلة Dayak, Jawa, Melayu, Sunda, Mbojo يصحّف في نطق حروف غ، ض، ع، ط، ص. ومن عوامل حدوث الأخطاء في تعليم اللغة العربية هي الافتراض أن اللغة العربية صعبة

الخاتمة

بنسبة إلى حصول تحليل المحتوى، اختتم البحث أن في تعليم اللغة العربية تحدث أخطاء في نطق الحروف الحجاجية. وجد الأخطاء الفونولوجي أو الأخطاء الصوتية في نطق الحروف التي لم يجد في اللغة الأولى (اللغة الأم) كالحروف ث، ح، خ، ذ، ز، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ق، والأخطاء في استماع الحروف المتقربة، وعجز أعضاء نطق الحروف، ولم يراجع الأطفال على نطق الحروف العربية في البيت. وهذه الأخطاء أيضا تمكن أن تأثر على المعنى في بعض المفردات.

المراجع

المراجع العربية

- حمد اسعد النادري، ٢٠٠٩ م، *فقه اللغة مناهل ومسائله*، (صيدا: المكتوبة العصرية)
- جان كانتينو، *دروس في علم أصوات العربية*، (تونس: الجامعة التونسية، ١٩٦٦)
- جاسم علي جاسم، *تحليل الأخطاء في الدراسات اللغوي العربية القديمة*، العربية للناطقين بغيرها، (الخرطوم: ٢٠٠٩)
- جاسم علي جاسم، *نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي*، (السعودية : مجهول السنة)
- صالح بن محمد العساف، *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*، (الرياض: مكتبة، ٢٠٠٠)

المراجع الإندونيسية

- Abdul chaer, *Linguistik Umum*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2003)
- Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: Alfabeta, 2015)